Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصـــــل الثانى

فى موطن هذا النبى الذى هو خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم

إن هذا النبى لما ثبت عند كامل أنه يجب أن يكون أعلم الأنبياء وأفضلهم ، فكر فى – أنه – أى المواضع من الأرض ينبغى أن يكون منها ؟ فقال فى نفسه : أنه يجب أن لا يكون من أهل البرّ كالأعراب ونحوهم ، فإن سكان البرارى يجب أن تكون عقولهم وآراؤهم أنقص مما يكون فى أهل المدن ، فإن أهل البر لا يجدون من[1] يتشبهون به من العقلاء بخلاف أهل المدن . فإذا لابد وأن يكون هذا النبى من أهل المدن ، ويجب[2] أن يكون من أهل المدن[2] الأشرف فإن أهل المدن الخسيسة يُستقلون عند الناس ، وفضيلة المدن تكون بأمور : منها اعتدال الهواء ، ومنها رخاء الأسعار ، ومنها كثرة الثمار ، ومنها كثرة المياه ونحو ★ ذلك ، (ب ١٥ظ) ومنها العظمة الدينية فى نفوس الناس ، وهذا هو أوْلى الأمور التى بها ترجح المدينة التى يكون منها هذا النبى صلى الله عليه وسلم . وإنما تتحقق العظمة الدينية لمدينة[3] إذا كانت[4] مشتملة على معبد عظيم عند الناس ؛ وأفضل المعابد التى هى كذلك ، ما توالت عليه الأحقاب ، لأن ما يكون من المعابد كذلك تكون عظمته قد استقرت فى نفوس الناس من زمان طويل جدا ، وأقدم ★ المعابد هو البيت العتيق – شرَّفه الله تعالى – فإنه أول (أ ٣٤ظ)

---

(١) (ب) : مما .

(٢) ويجب ... المدن : – (ب)

(٣) (ب) : لمدينته .

(٤) (ب) : كانت تلك المدينة .